منهما الاول ولا في نحو يد ودم وان كان المحذوف اخرهما الا انه لم يعوض عنه شي و
شذ قولهم ابون واخون جمع اب واخ الثالث جموع تصحيح لم تستوف
الشروط كاهلون ووابلون بالبا الموحده وارضون بفتح الرا ويجوز اسكانها لانها
ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل الرابع ما سمي به من هذا الجمع
ومما الحق به كعليون وزيدون مسمى به مفرد ويجوز في مثل هذه الانواع ان
تجري في الاعراب مجرى غسلين في لزوم اليا قبل النون وظهور الحركات الثلاث
على النون مع دخول التنوين عليها قال الشاعر
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
ولما دعى عليهم النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اللهم اجعلها عليهم سنين
كسني يوسف في رواية وفي رواية اخرى سنينا كسنين يوسف
وفي لغة دون هذه ان يجري مجرى عربون في لزوم الواو والعربون قبل
النون فاعرابها بالحركات ايضا قال الشاعر
طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون بجر النون بالكسرة وفي
لغة دون الثالثة ان يلزم الواو في الحالات الثلاث مع فتح النون قال الشاعر
ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا
وبعضهم اجرى بنين مجرى غسلين وعليه قول الشاعر
وكان لنا ابو حسن علي ابا برا ونحن له بنين
برفع النون ولما كان الجمع المذكر السالم يلحقه نون كما تلحق المثنى نبه
على الفرق بين النونين بقوله ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
تكسر يعني ان نون الجمع مفتوحة في الحالات الثلاث ونون المثنى
مكسورة فيها وفي لغة ان نون المثنى قد تفتح مع اليا وعلى ذلك شاهد
قول الشاعر على احوذيين استقلت عشية ومع الالف ايضا قال الشاعر
اعرف منها الجيد والعينانا وقد يضم ايضا كما قال الشاعر
يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تالفه العينان ٭ واما نون الجمع فقد تكسر
ها الغرو والشاهد على ذلك قول الشاعر

عرفنا جعفر

عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين ومنه قوله
فماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون من
اخر اربعين ثم اشار الناظم الى ما يشترك فيه النونان بقوله وتسقط
النونان في الاضافة نحو رايت ساكني الرصافة
وقد بقيت صاحبي اخينا فاعلمه في حال فهما يقينا يعني اذا
اضيف المثنى او جمع المذكر السالم الى اسم اخر سقطت النون من اخرهما
كما سقط التنوين عند اضافة الاسم المنون الى اسم اخر لما تقدم من ان
النون عوض عن التنوين فقوله ساكني الرصافة مثال لاضافة جمع المذكر
السالم الى الرصافة فسقطت النون لاجل ذلك الرصافة اسم لجهة من
الجانب الغربي بمدينة بغداد سميت باسم بلدة بالشام بناها هشام
ابن عبد الملك بن مروان الاموي ايام خلافته وقوله صاحبي اخينا
مثال لحذف نون المثنى لما اضيف الى اخينا وقد تقدم ان التنوين يحذف
مع الالف واللام في المفرد واما هذه النون فتثبت مع الالف واللام
وان كانت عوضا عنه وسبب سقوطها في الاضافة ان الاضافة
زيادة الحقت باخر الاسم كنون التثنية والجمع فاستثقل توالي زيادتين
واما الالف واللام فتدخل على الاسم من اوله والنون تلحق اخره فافترقت
الزيادتان وسهل الجمع بينهما في المثنى والجمع المذكر السالم تتمة
اعلم ان الناظم قال هنا عن جميع العرب لعربا وقال في المثنى بغير اشكال و
لا مرا فاشار في الاول الى انه لا خلاف بين العرب رفع في الجمع المذكور بالواو
وجره ونصبه باليا واشار في الثاني الى ان بين العرب خلافا في اعراب المثنى
اذ بعضهم يعربه اعراب المقصور في الحالات الثلاث ومراده بالعربا
الفصحا والله اعلم الاعراب قوله وكل جمع الى اخره الواو ابتدائية
وبعدها مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدا وصح فعل ماض وفيه جار و
مجرور يتعلق بصح وواحده مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل صح
ومحل الجملة الخبر صفة لجمع وثم عاطفة بمعنى الواو وابى فعل ماض وبعد التا

Copyright © King Saud University